

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

اذا يعني لو كان معه اذا لذهب كل الله بما خلق يعني يتشرط الكون ولم يكن الكون واحدا مع ان المتأمل في الكون يعلم ان مدبره واحد لعدم التصادم وعدم التعارض - [00:00:00](#)

كون هذا الكون على نظام واحد اذا لذهبكم الله ما خلق كما نجد في ملوك الدنيا كل واحد له ملكي ولعل بعضهم على بعض اي صار بعضهم يعلو على بعض احيانا - [00:00:24](#)

فمرة يعلو فلان ومرة يعلو فلان اليك كذلك؟ طيب كيف على بعضهم على بعض؟ يعني معناه انهم لا بد ان يقع بينهم حرب فيعلوا هذا مرة ويعلو هذا مرة - [00:00:47](#)

واذا كان بعضهم يغلب بعضا لم يصح ان يكون واحد منهم الها لان الله لا يمكن ان يكون مغلوبا اليك كذلك؟ طيب ولهذا قال ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون اي تنزيه لله - [00:01:06](#)

عما يصفه به هؤلاء الذين قالوا ان له شريكا في الملك وقالوا انه اتخذ ولدا عالم الغيب والشهادة. فتعالى عما يشرون هذا معطوف على قوله اه هذا صفة لقوله اه - [00:01:27](#)

نعم سبحان الله الاسم الكريم في قوله الله عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب عن الخلق وما يشاهده فقط سواء كان الغيب نسبيا او كان الغيب حقيقيا النسيبي ان بعضنا يعرف في بيته ما لا يعرفه الاخر - [00:01:50](#)

اليك كذلك طيب هذا نسيبي او كان حقيقيا غائب عن الخلق كله فالله تعالى يعلمه سبحانه وتعالى والشهادة المشاهد المعلوم فتعالى عما يشرون لما سبج نفسه عما يصفون ذكر تعاليه عن ما يشرون - [00:02:14](#)

يعني انه مرتفع متعاظم على هذه الاصنام وهو ابلغ من التنزيه لما فيه من العلو والتعاظم نقف على هذا الاسئلة نعم يا سليم هذا سؤال محاج يا سليم يقول العوام يعرفون العقيدة ولا يعرفون الاحكام - [00:02:37](#)

الجواب لان العقيدة الفطرية فطر الناس عليها والاحكام ليست طيبة بل هي تفصيلية تأتي من قبل الشرع ولهذا شف اهل الكلام اهل الكلام الذين بالغوا في الكلام غايتهم وعرفوا نتيجته - [00:03:11](#)

وسفة متخذين دينا كان بعضهم يقول انا اموت على ديني عجائز نيسابور دين عجوز لان العجوز ما بحثت بانه الكلام ولا بحث في هذا التطوير ولا بحث فيما في قوله لو كان كذا لكان كذا - [00:03:32](#)

نعم قوله تعالى نعم اي نعم اما المعنى فيها خلاف يحبونه كحب الله اي كحب الله تحب المؤمنين؟ الله اصبر يا رجال يحبونهم كحب الله اي يحبون هذه الاصنام كمحبة المؤمنين لله عز وجل - [00:03:54](#)

والمعنى انهم يساوون هذه الاصنام بالهة بالله عز وجل لان فيه محبة لله ولهذا اذا مسهم الظر الى من يرجعون الى الله عز وجل لكن قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [00:04:26](#)

اي اشد حبا لله من حب هؤلاء الاصنام على الوجه الاول او اشد حبا لله من هؤلاء لله الوجه الثاني واضح؟ طيب نعم ايش اذا استدل نعم نعم نعم - [00:04:43](#)

نعم هذه دنيئة على رأسه هذا دليل على رأسه نعم لان مراد امر الله بعذابهم امر الله بعذابهم وليس المرض مجبيه يوم القيمة ونقول ان الله تعالى فرق بين بين المعنيين - [00:05:13](#)

فقال تعالى وجاء ربك وقال في اية اخرى هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك نعم من هنا لا اي نعم انتهى الوقت لكن اذن

له نعم الظابط ان تحب غير الله كمحبة الله - 00:05:41

من ذلك ما يحصل لبعض المحتابين في الله من الغلو في محبة هذا الذي احبه لله حتى ينسى محبة الله ويكون في قلبه محبة هذا الشخص فهمت وهذا اكثر ما يقع في النساء - 00:06:09

تجد المرأة تحب استاذتها مثلاً محبة شديدة عظيمة حتى تنسى في في محبتها محبة الله عز وجل فيكون هذا حباً مع الله وليس حباً لله ايش نعم ما ندرى عنه - 00:06:31

قد يكون الحامل له شيء آخر غير المحبة لهذا الشخص ومجاملته. قد يكون خوفاً على نفسه مثلاً فهذه ترجع إلى ما ما في القلب نعم وقوله فلا تضربوا الله الأمثال إن الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما - 00:06:55

استر علينا جميعاً نجده أن شاء الله قل إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وإن تشركوا بالله ما لم ينزل به السلطان وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى. في سبعة مواضع في سورة الأعراف - 00:07:21

قوله إن إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات - 00:07:52

بغير عمل ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الفاتحة ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والأرض وما - 00:08:12

انهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:08:32

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصيحيه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين قول الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده اه ما المراد بالفرقان احمد - 00:08:46

لماذا سمي به وبين النافع والضار طيب ومن المراد بعده نعم هذه العبودية من اي انواع العبودية العبودية التي هي اخص الخاصة طيب الظميم بقوله ليكون يعود على اين نعم - 00:09:02

على النبي نعم ما هو الدليل؟ الياس من الممكن ان يعود على الفرقان فما الذي جعلك تترجم انه يعود على على الرسول نعم والقرآن يظن لنذر به انذر به الذين يخافون - 00:09:42

اخذت الدرس امبارح نعم ان عبد اقرن مذكور هذا واحد طيب قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً. طيب هذه الآيات التي الآيات التي ساقها من اي انواع - 00:10:15

صفاته ذات النفي هل يوجد في صفات الله نفي محض لك لا يوجد لماذا والله تعالى قال لله المثل الأعلى الوصف الأعلى والنفل مجرد ليس مدحاً لأن النفي عدم والعدم - 00:10:42

ليس بشيء فكيف يكون مدحاً يلا عبد الله اذا النافلة موجود في في صفات الله يتضمن كمال الفد يعني اذا هو يتضمن كما لا طيب قال الله عز وجل وخلق كل شيء فقدرها تقديرها - 00:11:10

ايها اسبق؟ الخلق والتقدير كيف هذا القولين ها ان كان التقدير بماه التسوية فالخلق اصبح اصبر وان كان اصبر يا رجال يكون ايها اصبر طيب يلا يا عقيم ما الذي يؤيد ان المراد بالتغيير والتسوية - 00:11:35

قولها الذي خلق فرسى يجب على تقدير ان يكون المراد التقدير في الاذل كيف يكون هذا الترتيب يكون ترتيباً ذكريّاً كده طيب بارك الله فيكم قال الله تعالى وما اخذ الله من ولد - 00:12:14

الى اخره اه يلا صالح اذا لذهب كل اولاده بما خلقوا هذا دليل دليل عقلي ولا دليل سمعي ولا للعقل اشرح نعم ها ولكن المداولات بينهما هذا يا ابو تارة وهذا - 00:12:35

يا لตารางة وحينئذ لا يصلح كل منهما ان يكون لها لانه مغلوب انتهينا اذا قلت فلا تضربوا الأمثال نعم طيب قال الله تعالى قل إنما حرم

ربي الفواحش الى اخره - 00:13:07

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبينه واحذنوا فلا تضربوا لله الامثال اي لا تجعلوا لله تعالى مثيلا في كل شيء فتقول مثلا الله تمثلونه ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:13:31

وقد نفي سبحانه وتعالى ان يكون له مثل فقال ليس كمثله شيء وهو اعلم بنفسه فلما نفع عن نفسه المثل صار ظرب الامثال لهم تكثيف للقرآن اذا اجتمع في نفي مماثلة - 00:13:54

الخبر وايش والنهي الخبر في قوله ليس كمثله شيء والنهي في قوله فلا تضربوا لله الامثال وقال تعالى الاخ يقول ان امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلن بهذا القول قل انما حرام - 00:14:13

قول الله تبارك وتعالى يأمر نبيه بشيء يدل على عناية خاصة به وذلك لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مأمور أن يقول جميع القرآن وان يبلغه للناس لكن اذا نص الله تعالى على شيء معين دل هذا على ان على ان لهذا الشيء عناية - 00:14:38

خاصة قل لهؤلاء الذين يحللون ويحرمون كما يشاؤون في بقية الانعام وغيرها. انما حرم رب الفواحش انما اداة حصر فيكون التقدير ما حرم الا كذا الفواحش جمع فاحشة وهو ما يستفحش من الذنوب - 00:15:02

ما ظهر منها وما بطن قيل المعنى ما ظهر منها للناس واعلنها الانسان وما بطن اي ما خفي لأن فعل الفواحش تارة يعلنها ولا يبالي وتارة يخفيها وقيل المعنى ما ظهر فحشه - 00:15:24

وما بطن فحشه اي ما خف وما دام اللفظ يحتملها بلا منافاة ولا مردح فاننا نحمله على المعنيين جميعا والاثم والبغى بغير حق الاثم كل معصية دون الفاحشة لكن ليس فيها بغي على احد - 00:15:44

يعني ان معصية بين الانسان وبين ربه يأثم بها والبغى بغير حق يعني حرم البغي وهو العدوان على الغير بغير حب وقوله بغير الحق هذه صفة كاشفة يبين ان كل بغي - 00:16:09

فانه ليس فيه حق وليس المعنى ان البغي ينقسم الى قسمين بغي بحق باع بغير حق لا البغي كله بغير حق فيكون قول بالحق صفة كاشفة وهو في نفس الوقت - 00:16:33

تعليق لحريم البغي بأنه قال والبغى لانه بغير حق - 00:16:51